Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال النبى ﷺ لما بلغ قومه من أذاه ذلك المبلغ : « اللَّهُمَّ اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون » .

وفى الصحيحين عنه : « مَن يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين » ، فدل على أن الفقه مستلزم لإرادة الله الخير فى العبد . . . .

وقال ابن مسعود رضى الله عنه : كفى بخشية الله علماً ، وبالاغترار بالله جهلاً .

قالوا : فهذا القرآن والسُّنَّة وإطلاق السَّلَف من الصحابة والتابعين يدل على أن العلم والمعرفة مستلزم للهداية ، وأن عدم الهداية دليل على الجهل وعدم العلم .

قالوا : ويدل عليه أن الإنسان ما دام عقله معه لا يؤثر هلاك نفسه على نجاتها وعذابها العظيم الدائم على نعيمها المقيم ، والحس شاهد بذلك . ولهذا وصف الله سبحانه أهل معصيته بالجهل فى قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَئِكَ يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ (١) . قال سفيان الثورى : كل مَن عمل ذنباً من خلق الله فهو جاهل ، كان جاهلاً أو عالماً ، إن كان عالماً فمَن أجهل منه ؟ وإن كان لا يعلم فمثل ذلك .

وقال ابن عباس رضى الله عنهما : ذنب المؤمن جهل منه . قال قتادة : أجمع أصحاب رسول الله ﷺ أن كل شىء عُصِىَ الله فيه فهو جهالة . وقال السدى : كل مَن عصى الله فهو جاهل .

قالوا : ويدل على صحة هذا : أن مع كمال العلم لا تصدر المعصية من العبد ، فإنه لو رأى صبياً يتطلع عليه من كوة لم تتحرك جوارحه لمواقعة الفاحشة ، فكيف يقع منه حال كمال العلم بنظر الله إليه ، ورؤيته له ، وعقابه

---

(١) النساء : ١٧